جامعة بنغازي – كلية التّربية
مجلة كلية التربية ... العدد الثالث عشر ... أغسطس 2023

# بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة

د. أبو بكر ساسي عبد القادر
جامعة الزيتونة

د. رحومة حسين أبو كرحومة
الجامعة الأسمرية

Rahomaa66@gmail.com

Abobakersasi378@gmail.com

2022

**الملخص:**

هدف البحث إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المعاقين حركياً والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي وقد تم اختيار الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج البحث: أن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقون حركياً هي انزعاجهم من سماع ألفاظ الشفقة والعطف من الآخرين، وشعورهم بالتعاسة وعدم الاتزان الانفعالي بسبب سيطرة الإعاقة عليهم، والتي تحصلت كلا منهما على نسبة (65%)، كما أن أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أصحاب الإعاقة الحركية هي: إهمال الجهات الحكومية في تقديم الخدمات الخاصة بفئة المعاقين حركياً وقد تحصلت على (95%)، ثم تليها مشكلة عدم وجود أماكن ملائمة وبخاصة بالمعاقين للترويح عن أنفسهم وبنسبة 85%.

الكلمات المفتاحية:

المشكلات النفسية والاجتماعية – المعاق حركياً – ترهونة.

**Some psychological and social problems of the physically disabled and affiliated with the Social Solidarity Fund in the city of Trahuna**

Abstract:-

The present study aimed to identify the most important psychological and social problems of the physically disabled and those affiliated with the Social Solidarity Fund in the city of Tarhuna. To achieve this, the descriptive approach was used. The questionnaire was chosen as a means of data collection. The findings of the study showed that, the most important psychological problems is the physically disabled suffer from their annoyance at hearing words of pity. And kindness from others, and their feeling of unhappiness and emotional imbalance due to the handicap's control over them, which got 65%.However, the findings of this study also indicated one of the most important social problems experienced by people with disabilities is the neglect of government agencies in providing services for the physically. The disabled category that got 95%, followed by the problem of not having suitable places for the disabled to relax which got 85%.

**Key words:- Psychological Problems, Social Problems , physical handicapped, Trahuna.**

## مقدمة:

يعد العنصر البشري محور التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات، حيث إنه من الموارد البشرية التي تتميز بأنها موارد قادرة على التفكير والاختيار، والشخص ذو الإعاقة هو جزء من هذه الموارد البشرية في جميع المجتمعات، وهو جزء لا يتجزأ من المجتمع الليبي، فالأشخاص ذوو الإعاقة الحركية شريحة من شرائح المجتمع، لهم دورهم ومكانتهم التي يقدرها كل منصف وعاقل، كما أن الإعاقة الحركية على الصعيد العالمي تعد إحدى مصادر الخطر الرئيسة التي تواجه المجتمعات الصناعية منها والنامية، لما تحمله من تدمير لكيان الإنسان النفسي والاجتماعي، ورغم كل التطور العلمي في مختلف الميادين العلمية، فإن معدل الإعاقة يظل كما هو، وبهذا فإنه لا يخلو مجتمع من الإعاقات على اختلاف أنواعها مهما بلغت درجة تطوره، ومهما اتخذ من إجراءات الحماية والوقاية. وبعد التعرف على المشكلات التي يعاني منها ذوو الإعاقة يعد النقطة الأولى في التخطيط لمساعدة هذه الفئة وتقديم الخدمات لها، والتي تُعد واحدة من أهم المتغيرات الاجتماعية التي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في التأثير على شخصية المعاق ومستوى توافقه الشخصي والاجتماعي، إدراكه لذاته ومفهومه عنها، ومدى حبه وانتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه (القريطي، 1996، 6).

**مشكلة البحث:** تعد الإعاقة الحركية مشكلة اجتماعية ونفسية بالنسبة للمعاقين، والتي تؤثر سلباً في تكيفهم مع المجتمع عندما يقارنون أنفسهم بغيرهم من الناس الأصحاء وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة (سليم وآخرون، 2020) ودراسة (اربضي، 1990)، وهذا ما دفع الباحثين للتعرف على أهم هذه المشكلات، ومن هنا فإن مشكلة البحث تتبلور في الإجابة عن تساؤله الرئيس وهو:

ما أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها فئة المعاقين حركياً والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلان الفرعيان الآتيين وهما:

س1. ما أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها فئة المعاقين حركياً بمدينة ترهونة؟

س2. ما أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها فئة المعاقين حركياً بمدينة ترهونة؟

## أهداف البحث:

1. التعرف على أهم المشكلات النفسية التي تعاني منها فئة المعاقين والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة.

2. التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية تعاني منها فئة المعاقين حركياً والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة.

## أهمية البحث:

1. إلقاء الضوء على أهم المشكلات النفسية التي يشعر بها أصحاب الإعاقة الحركية.

2. قلة البحوث التي تهتم بدراسة ومعرفة المشاكل التي تعاني منها فئة المعاقين حركيا.

3. الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع آليات عملية تساعد فئة المعاقين حركيا عن طريق المساندة النفسية والاجتماعية في التغلب على المشكلات التي يواجهونها.

## حدود البحث:

. **الحدود الزمنية:** لقد تم تطبيق هذا البحث في الفترة الممتدة من 1. 11. 2021م وحتى 20 .12 . 2021م.

. **الحدود المكانية:** صندوق التضامن الاجتماعي بترهونة.

. **الحدود البشرية:** المعاقين حركياً والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة.

## مصطلحات البحث:

. المشكلات: " وهي صعوبة يواجهها الفرد في مواقف حياته وفي علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين، أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته، وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما، وتسبب له اضطراباً عاطفياً، لذلك فهو يسعى للتخلص منها والتخفيف من حدتها على الأقل". (إسماعيل، 1995، 23).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من الصعوبات التي تقف أمام تحقيق هدفٍ ما، وقد تكون هذه الصعوبات نفسية أو اجتماعية أو صحية، وقد يكون لها أثر على الحالة النفسية للفرد وعلى تكيفه في المجتمع الذي يعيش فيه.

. المشكلات النفسية: وهي التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على المعاق، وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات. (العصيمي، 2008، 13).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: تلك الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المعاقون حركياً، كالقلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل وغيرها.

. المشكلات الاجتماعية: وهي التي تتعلق بوجود خلل اجتماعي يجعل المعاق يشعر بالدونية بين أفراد مجتمعه. (ناصيف، 2007، 3).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: تلك المشكلات التي تكون سبباً في عدم تكيف المعاق مع المجتمع وعدم إقامته لعلاقات اجتماعية كغيره من أقرانه الأسوياء وعدم اهتمام المجتمع بهذه الفئة.

. الإعاقة: " هي إصابة بدنية أو نفسية أو عقلية تسبب ضرراً للفرد وتؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة". (الشيباني، 1989، 14).

. المعاق حركياً: " هو الشخص الذي يعاني من فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، مما يؤدي إلى الحد من نشاطه الحيوي". (بطاينة، 2005، 127).

. ترهونة: وهي إحدى المدن الليبية تقع في الشمال الغربي من ليبيا فوق المنحدرات الشمالية للجبل الغربي، وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي (400م) وتقدر مساحتها بحوالي (3820م)، وتبعد عن ساحل البحر المتوسط بحوالي (40كم)، وتبعد عن مدينة طرابلس بحوالي (90كم)، وتقع في وادٍ فسيح، يحدها من الشمال طرابلس، ومن الجنوب بني وليد وزليتن، ومن الغرب غريان، ومن الشرق مسلاتة. (سرار، 2021، 102).

## الدراسات السابقة:

سوف يعرض الباحثان بعض الدراسات التي تناولت موضوع الإعاقة الحركية والتي من أهمها:

1. دراسة الربضي (1990):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشاكل التي يعاني منها المعاقون حركياً في محافظة إربد واستخدمت لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (71) طالباً وطالبة، كما استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة لجميع المعلومات والبيانات، وقد أظهرت النتائج أن هناك معاناة لدى الإناث أكثر من الذكور، وأن هناك بعض المشاكل بين الفرد وبيئته، وبين الفرد والمجتمع، كما أشارت هذه النتائج إلى أن أبرز المشكلات التي يعاني منها المعوقون تمثلت في عدم الثقة بالنفس، والشعور بالخجل، وعدم شعور المعوق بإنسانيته، والقلق والإحباط وعدم مقدرة الفرد على الحركة بنفسه، وعدم القبول الاجتماعي، وعدم الرضا عن النفس، وعدم الاستقرار النفسي.

2. دراسة بطاينة ويوسف (2005)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الأفراد المعوقين حركياً في محافظة إربد وبيان علاقة هذه المشكلات بكل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمل والمستوى التعليمي ومكان

الإقامة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة بوصفها مقياساً لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة متكونة من (180) شخصا معوق حركياً وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات المعوقين حركياً تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين ولصالح الذين يعملون ولصالح المستوى التعليمي الجامعي.

3. دراسة عواده (2007):

هدفت الدراسة إلى التأكيد على الأساليب المناسبة التي تسهل انخراط المعاق في حياة المجتمع العامة وترى بأن الوصول لهذه الأهداف يتم عبر مرحلتين متتاليتين، الأولى اجتماعية الطابع وتتلخص بإخراج المعاقين من عزلتهم عن طريق مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تتيح لهم مساحة أكبر من المشاركة، كما تتطلب تأهيل المجتمع للقبول بالمعاق كفرد من أفراد المجتمع له خصوصية معينة، أما المرحلة الثانية فتتمثل بالعوائق البيئية على المستوى العمراني والمعماري، إذ أن عملية الدمج تتطلب من المعاق القدرة على التنقل والحركة، وقد استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي، وكانت العينة مقدرة (100) معاق حركياً، ومن أهم نتائجها: أن عملية تأهيل ودمج المعاق في حياة المجتمع هي بمثابة مسألة وطنية تتعدى استعداد المعاق للدمج وتتطلب المؤازرة الاجتماعية والمجتمعية الأهلية والمؤسساتية، والجهود المالية والقانونية، والقرار السياسي الذي يكفل للمعاق التكيف مع حياة المجتمع والمساهمة كغيره في التنمية الوطنية الشاملة.

4. دراسة الصباح والحمور (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية، من وجهة نظرهم والعاملين فيها، واستخدمت لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (126) مبحوثاً من ذوي الإعاقة الحركية، و(94) مبحوثاً من العاملين في المراكز التأهيلية الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد تم اعتماد الاستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات وكانت أهم النتائج في هذه الدراسة تؤكد أن درجة المشكلات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية من وجهة نظرهم ووجهة نظر العاملين كانت مرتفعة وأكثرها مشكلات التأهيل المهني، كما أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في المشكلات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية من وجهة نظرهم لصالح الإناث.

5. دراسة سليم وآخرين (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، واستخدمت لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى أن الاعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لإحساسه بإعاقته من دون الآخرين، كما قد تدفعه إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية، كما أن الإعاقة تؤثر على علاقات الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة، وتفاعلاتهم الأسرية، والمدرسة والمجتمع ككل، وعرقلتهم عن أدوارهم الاجتماعية، كما أن شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائهم في المدرسة أو الجامعة بسبب ما يعانونه من أي نوع من أنواع الإعاقة، قد يؤدي إلى عدم انسجام المعوق بشكل عام والطفل بشكل خاص في المجال التعليمي أو في المدارس التعليمية مع باقي الأطفال العاديين.

## التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة متعلقة بالمشكلات التي تواجه أصحاب الإعاقة الحركية، وجد الباحثان أن كل هذه الدراسات كان هدفها البحث والكشف عن أهم مشكلات المعاقين وكيفية التغلب عليها، وهذا ما هدف إليه هذا البحث وقد استفاد الباحثان من الاطلاع على هذه الدراسات بأخذ تصورٍ كاملٍ عن المشكلات التي قد تواجه المعاقين حركياً، وفي تحديد مصطلحات البحث ومنهجيته واختيار أسلوب المعالجة الإحصائية المناسب لتحليل هذه البيانات.

## الإطار النظري:

- مفهوم الإعاقة: لقد اختلف مفهوم الإعاقة من بلد إلى آخر وهذا الاختلاف نتج عنه ندرة في توحيد معايير المصطلحات بهذا الخصوص، وهكذا فقد يعد شخص ما أنه ذو إعاقة حسب مفهوم بعض الدول ولا يعد كذلك في دول أخرى، لكن خلاصة كل التعريفات الخاصة بالمعاق ترى أن المعاق هو الشخص العاجز عن تأمين الضرورات العادية للحياة الفردية والاجتماعية بنفسه بصورة كلية أو جزئية بسبب قصور خِلْقِي أو غير خِلْقِي في قدراته الجسمانية أو العقلية، وبهذا فإن الإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المتصلة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في الوظائف الفسيولوجية أو الاجتماعية (عواده، 2007، 12).
- أنواع الإعاقات:. هناك أنواع عدة من الإعاقات نذكر منها:

1. الإعاقة الحركية: هي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل، والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، وضمور العضلات، وارتخائها وموتها، والروماتيزم.

2. الإعاقة الحسية: هي الإعاقة الناتجة عن إصابة الأعصاب الخاصة بالأعضاء الحسية، كالعين أو الأذن، واللسان، وينتج عنها إعاقة بصرية، أو سمعية، أو نطقية.

3. الإعاقة الذهنية: هي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ، كالتركيز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين وينتج عنها صعوبات في التعلم أو خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.

4. الإعاقة المركبة: هي عبارة عن مجموعة من الإعاقات المختلفة لدى الشخص الواحد (عسيله، وجودة، 2005، 20).

**أسباب الإعاقة:** هناك أسباب عدة للإعاقة ولعل من أهمها:

1. العوامل الوراثية: ويكون ذلك ناتجا عن اضطراب في انقسام الصبغات فيؤدي إلى تكون خلية ينقص عددها أو يزيد عن العدد المفترض حصوله، مما يؤدي إلى حدوث خلل في تشكيل الجنين ويكون طفلاً منغولياً بعد ذلك.

2. الأعمال الحربية: إن كل ما يتعلق بالحروب والمخلفات الناتجة عنها تؤدي إلى حدوث حوادث منزلية يصاب بها الفرد، وتكون سبباً في حدوث إعاقة له بأي شكل من أشكالها.

4. الأمراض: فكلما طالت فترة علاج الأمراض التي يصاب بها الإنسان، كلما زادت المشكلات المصاحبة لها والتي قد تؤدي إلى حدوث إعاقات في بعض الحواس.

5. فترة الحمل للأم: وفي هذه الفترة قد تصاب الأم ببعض الأمراض التي تكون سبباً في إعاقة الجنين، كالإصابة بفقدان الدم ونقص الأكسجين، أو داء السكري، او الحصبة، أو التعرض للأشعة وسوء التغذية، أو الإرهاق أو كثرة تناول الأدوية والمهدئات، أو الإهمال الطبي في فترة الحمل أو الحمل المتأخر، أو الحالة النفسية التي تمر بها الأم خلال فترة الحمل، لأنها تترك آثاراً سلبية في الجهاز العصبي الذي يؤدي إلى اضطرابات في الإفرازات الغددية. (سليم وآخرون، 2020، 25).

6 . الإعاقة الناتجة عن الصدمات الانفعالية التي يتعرض لها الشخص فعلى حسب مدة هذه الصدمة وضعف البنية الجسمية للفرد تتكون الإعاقات بدرجات مختلفة.

7 . الإعاقة الناتجة عن سوء التغذية، وتحصل هذه الإعاقة نتيجة لإصابة الطفل بمرض قاتل، مما يؤدي إلى الإصابة بالتخلف أو العجز وأحياناً الإعاقة الدائمة.

8. الإعاقة الناتجة عن تلوث البيئة وخاصة المتعلقة منها بالإشعاعات النووية.

9. زواج الأقارب.

10. إهمال تلقيح الأطفال وتحصينهم ضد العديد من الإصابات. (عواده،2007، 15).

**المشكلات النفسية والاجتماعية للإعاقة:**

تختلف وتتباين هذه المشكلات من شخص إلى آخر حسب فردية الإعاقة، وفردية الحالة نفسها وبيئتها ومجتمعها، كما تختلف أوجه الرعاية التي تبذل لهم حسب هذه الفروق الفردية التي على أساسها توضع الخطط المناسبة لإشباع حاجاتهم وسوف نعرض بعضاً من هذه المشكلات على النحو الآتي .

- **أولاً . المشكلات النفسية:**

إن المشكلات النفسية التي يواجهها المعوقون من أكثر المشاكل تعقيداً وخاصة إذا نتج عن هذه الإعاقة تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعله مُعَرَّضاً للسخرية أو العطف، فكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو الإحسان من المجتمع نحو المعوق كلما ظهرت استجابات سلبية من المعوقين نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه (سليم وآخرون، 2020، 30).

1. الشعور بالنقص والإحساس بالدونية.
2. الانطوائية وسوء التكيف والتوافق.
3. عدم القدرة على الاعتماد على النفس، والاتكالية، وعدم القدرة على القيادة والرغبة الدائمة في الاعتماد على الآخرين، وجميعها لها علاقة بسوء التكيف.
4. عدم الشعور بالأمن والخوف من المستقبل.
5. الاستعطاف ومحاولة جذب الانتباه بالأساليب المختلفة.
6. . الشعور بالتوتر الداخلي والتعاسة وعدم الاتزان الانفعالي.
7. قلة الثقة بالنفس وما يترتب عنها من صعوبة تكوين علاقات مع الآخرين.
8. الشعور بالعجز نتيجة القيود التي يفرضها المرض (عواده، 2007، 16).

- **ثانياً . المشكلات الاجتماعية:**

وهذه المشكلات لا تقل أهمية عن المشكلات النفسية، وهي مرتبطة ومتداخلة ومتفاعلة معها، ومن أهم هذه المشكلات الآتي:

1. مشكلة ضعف او تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية: إن ضعف هذه العلاقات للمعوق مع الناس الذين يتعامل معهم تؤثر في كيانه وشخصيته، وبخاصة علاقته بأسرته، وإذا ما ضعفت علاقاته بمحيطه فإنه يفقد أمنه العائلي ويختفي شعوره بالانتماء مما يجعله يشعر بالحرمان من المحبة

والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، كما أن هذه العلاقات إذا تمزقت بين المعوق ومن يتعامل معهم ترتب على ذلك عدم تقبله له أو السخرية منه أو معايرته بعاهته او عجزه، وسيكون ذلك سبباً في سلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه من قبل المعوق، كما أن هذا الشعور يدفعه إلى الانطواء او السلبية وتنتابه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله وكل ذلك يجعل منه شخصية غير اجتماعية (الربضي، 1990، 50).

2. مشكلة فشل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها: إن مفهوم الدور يعني السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة معينة، ويستخدم مفهوم الدور في الإشارة إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة، ومع اختلاف متطلبات أدوار المعوق فإن إعاقته تسبب له تغيراً اجتماعياً في حياته، وكذلك بعد حدوث الإصابة أو الإعاقة، وينقل المعوق من حياة طبيعية سوية إلى حياة العجز والقصور وما يترتب عليها من تغير في الأدوار التي يتعارض مع توقعاته، وتختلف استجابته بعد الإصابة فيحدث ما يسمى بصراع التوقعات في الأدوار، في الوقت الذي يأخذ فيه الفرص الملائمة لتعلم أدواره الجديدة، وعندئذٍ يحاول حل صراعات أدواره عن طريق التحايل والمناورة والتعلق والكبت مما يزيد من صراعاته ومشكلاته ومتاعبه (سليم وآخرون، 2020، 40)

3. مشكلة عدم الانتماء: إن شعور المعاق بالانتماء إلى الجماعات التي يتفاعل معها في حياته اليومية من حاجاته النفسية والاجتماعية، مثل انتمائه لجماعة الأسرة وأفرادها وما تحققه من دفء عاطفي وأمن اجتماعي، وانتمائه إلى جماعة الأصدقاء تشبع له الحاجة إلى تقبل الجماعة وتساعده على إشباع حاجاته لتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه، وكذلك الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة المعينة التي تحقق له الأمن المادي والاعتماد على النفس والثقة بها، فالعلاقات الودية في حياة المعاق مهمة جداً لأنها تخفف من قلقه ومخاوفه وتدعم ذاته وتحقق له أمنه المادي والاجتماعي والنفسي، أما إذا وجد المعاق نفسه منعزلاً محروماً من دفء الانتماء والأمن فإنه يصاب باليأس والضيق والقلق والألم، وتضاف هذه المعاناة إلى إعاقته وعجزه فيصبح يائساً ناقماً على كل من حوله في مجتمعه، مما يؤدي به إلى عدم التوافق المجتمعي (الربضي، 1990، 51).

4. المشكلات الأسرية: إن إعاقة الفرد تشكل إعاقة لأسرته حيث إن الأسرة بناء اجتماعي يخضع لقاعدة التوازن، وسلوك المعاق في الغضب أو الاكتئاب يقابل من قبل المحيطين به بسلوك مسرفٍ بالشعور بالكبت والحيرة، مما يقلل من توازن الأسرة وتماسكها، وهذا يتوقف على مستوى تعلم الوالدين وثقافتهما ومدى الالتزام الديني من أفراد الأسرة (عواده، 2007، 18).

**إجراءات البحث:**

- **منهج البحث:**
- اعتمد الباحثان لتحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي، وهو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها، ويستخدم هذا المنهج لجمع المعلومات من المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة، ولا يقف عند حد الوصف بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالاتٍ ذات مغزى تفيد في الوقوف على المشكلة، ورصد الأسباب الكامنة وراءها. (شاكر، 2007، 122).
- **أداة البحث:**
- استخدم الباحثان الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات لمعرفة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المعاقين حركياً والتابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة، وقد تم تصميم الاستبيان وفقاً لأهداف البحث قد بلغ عدد عباراته (20) عبارة وقد تم صياغتها وفقاً للآتي:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة.
2. توزيع استبانة استطلاعية على عدد من أفراد مجتمع البحث.
3. تحكيم الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين.

**- صدق الأداة:**

لقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للاستبانة وهو المظهر الخارجي للاختبار من حيث الأسئلة والمفردات، ودرجة صعوبتها ووضوحها، وما يتميز به من دقة وموضوعية، ولجعل الاستبيان يتمتع بخاصية الصدق الظاهري حرص الباحثان على أن تصاغ عباراته بلغة سهلة وواضحة وأن تقيس مضمونه، وأن تكون طريقة الإجابة عليه سهلة وواضحة، وللتأكد من هذا الصدق تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والأخذ بملاحظاتهم وتعديلها.

كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، وكان ذلك عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بينت النتائج أن قيم معامل الارتباط بينها تتراوح بين (0.14) و(0.63) وهي دالة عند مستوى (0.01).

**- مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث من المعاقين حركياً التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة والبالغ عددهم (1000) معاق، وقد تم أخذ العينة من هذا المجتمع بنسبة قدرها 10%

وبهذا فإن العينة تكونت من (100) معاق حركياً، تم التواصل معهم عن طريق جمعية أيادي الخير لذوي الإعاقة، وكان كل أفراد هذه العينة من الذكور لسهولة التواصل معهم، كما حرص الباحثان على أن تكون العينة من فئة الشباب المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 لسهولة التعامل معهم أثناء توزيع الاستبانة.

**– عرض النتائج ومناقشتها:**

وللإجابة عن سؤالي البحث تم ترتيب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات العينة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

| ت | العبارة | التكرار والنسبة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **أولاً . المشكلات النفسية** | **نعم** | **لا** | **إلى حدٍ ما** | **أكبر تكرار** | **النسبة** |
| 1 | أعاني من مشكلة عدم الثقة بالنفس | 10 | 75 | 15 | 75 | %75 |
| 2 | الحياة بالنسبة لي ليس لها معنى | 40 | 55 | 5 | 55 | %55 |
| 3 | أشعر بالخوف من المستقبل | 45 | 25 | 30 | 45 | %45 |
| 4 | أعاني من الشعور بالوحدة والعزلة | 40 | 60 | 0 | 60 | %60 |
| 5 | أشعر بالقلق والتوتر عند مواجهة الآخرين | 30 | 65 | 5 | 65 | %65 |
| 6 | أشعر بالنقص بسبب إعاقتي أمام الناس | 40 | 45 | 15 | 45 | %45 |
| 7 | أتضايق من مساعدة الآخرين لي في كل عمل أقوم به | 30 | 60 | 10 | 60 | %60 |
| 8 | أنزعج من سماع ألفاظ الشفقة والعطف من الآخرين | 65 | 35 | 0 | 65 | %65 |
| 9 | أشعر بالتعاسة وعدم الاتزان الانفعالي بسبب سيطرة الإعاقة علي | 65 | 35 | 0 | 65 | %65 |
| 10 | أعاني من عدم قدرتي على حل مشكلاتي بنفسي بسبب إعاقتي | 35 | 50 | 15 | 50 | %50 |
| | **ثانياً . المشكلات الاجتماعية** | **نعم** | **لا** | **إلى حدٍ ما** | **أكبر تكرار** | **النسبة** |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر أن مدى تقبل المجتمع لي ضعيف جداً | 70 | 30 | 0 | 70 | %70 |
| 2 | أرى أن العادات والتقاليد تقلل من قيمتي | 10 | 85 | 5 | 85 | %85 |
| 3 | أعاني من عدم إسناد أي دور لي في الأسرة بسبب إعاقتي | 40 | 55 | 5 | 55 | %55 |
| 4 | أجد صعوبة في تكوين أصدقاء بسبب إعاقتي | 10 | 90 | 0 | 90 | %90 |
| 5 | لا أجد اهتماماً من أسرتي عند عرض مشكلتي عليهم | 20 | 80 | 0 | 80 | %80 |
| 6 | أعاني من عدم وجود أماكن ملائمة خاصة بالمعوقين للترويح عن النفس | 85 | 15 | 0 | 85 | %85 |
| 7 | إعاقتي سببت لي أضراراً اجتماعية مثل التأخر في الزواج | 75 | 25 | 0 | 75 | %75 |
| 8 | يوجد إهمال من قبل الجهات الحكومية في تقديم الخدمات الخاصة بفئة المعاقين | 95 | 5 | 0 | 95 | %95 |
| 9 | أعاني من استثنائي في المواقف الاجتماعية | 20 | 65 | 15 | 65 | %65 |
| 10 | يقلل أفراد أسرتي من أهمية الأعمال التي أقوم بها | 10 | 80 | 10 | 80 | %80 |

**أولاً . عرض نتائج التساؤل الأول وهو:**

ما أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقون حركياً بمدينة ترهونة؟

يتضح من الجدول السابق أن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها أصحاب الإعاقة الحركية هي: انزعاجهم من سماع ألفاظ الشفقة والعطف من الآخرين وقد تحصلت على نسبة (65%) كما تحصلت أيضاً فقرة شعورهم بالتعاسة وعدم الاتزان الانفعالي بسبب سيطرة الإعاقة عليهم نفس هذه النسبة وهي (65%) وهذا ما أكدت وجوده دراسة سليم وآخرين (2020) ويرى الباحثان أن انزعاج أصحاب الاعاقة من سماع ألفاظ الشفقة والعطف تشعرهم بالدونية وأنهم أقل من غيرهم من أفراد المجتمع، وهو الذي قد يؤدي إلى شعورهم بالتعاسة وعدم الاتزان والتكيف في المجتمع، كما تحصلت مشكلة شعورهم بالخوف من المستقبل على نسبة (45%) ثم تليها مشكلة إحساسهم بأن الحياة ليس لها معنىً بالنسبة لهم وقد تحصلت على نسبة (40%) وهذا ما أكدت على التغلب عليه دراسة أبو عين (2001) عن طريق الدعم النفسي من الأسرة، التي بدورها تعزز

ثقة المعاق بنفسه وبأهمية دوره داخل الأسرة وفي المجتمع، وقد تحصلت على نفس هذه النسبة مشكلة الشعور بالوحدة والعزلة (40%)، ومشكلة شعورهم بالنقص أمام الناس (40%) وهذا ما أكدته دراسة عوده (2017) والذي يرجع سببه إلى قلة دفع المعاقين حركياً للمشاركة في الأنشطة المتنوعة داخل الأسرة والمجتمع، ثم تلي هذه المشكلة مشكلة عدم قدرتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم بسبب الإعاقة وقد تحصلت على (35%) ثم شعورهم بالضيق من مساعدة الآخرين لهم في كل الأعمال التي يقومون بها وقد تحصلت على (30%)، ويرى الباحثان أن هذه المشكلة هي نتيجة طبيعية للمشكلة التي سبقتها، فعندما يكون المعاق غير قادر على حل مشاكله بنفسه، كلما كان الشعور باليأس والعجز يسيطران عليه وبالتالي فإنه سوف يتضايق من مساعدة الآخرين له. ثم تلى هذه المشكلة مشكلة شعورهم بالقلق والتوتر عند مواجهة الآخرين وقد تحصلت على (30%) وأخيراً تحصلت معاناتهم من مشكلة عدم الثقة بالنفس على (10%) وهي أقل نسبة، وقد أكد وجود هاتين المشكلتين دراسة الربضي (1990).

**ثانياً . إجابة التساؤل الثاني وهو:**

ما أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاقين حركياً بمدينة ترهونة؟

يتضح من الجدول السابق أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاقين حركياً هي: إهمال الجهات الحكومية تقديم الخدمات الخاصة بفئة المعاقين حركياً وقد تحصلت على نسبة (95%) ثم تليها مشكلة عدم وجود أماكن ملائمة خاصة بالمعوقين للترويح عن النفس وقد تحصلت على نسبة (85%) ثم تأتي بعدها مشكلة الأضرار الاجتماعية التي أخرت بعضهم عن الزواج وقد تحصلت على (75%) ويرى الباحثان أن المشكلة الأولى المتعلقة بإهمال الجهات الحكومية لهذه الفئة كانت سبباً في المشكلة الثانية والثالثة، فوجود أماكن للترويح عن النفس من المفترض أن يكون من الأمور المهمة التي يجب أن تحققها الجهات الحكومية لهذه الفئة التي تساعد على إدماجهم في المجتمع والترويح عليهم وعدم شعورهم بالملل من كثرة البقاء بالمنزل، كما أن إهمالهم من الناحية الصحية وتوفير السكن المناسب وتوفير مرتب يساعدهم على الحياة الكريمة يقلل من الصعوبات التي تواجههم في الإقبال على الزواج، ثم تأتي مشكلة شعورهم بضعف تقبل المجتمع لهم وقد تحصلت على نسبة (70%) وهذا ما أكدته دراسة الربضي (1990) ويرى الباحثان أن عدم اهتمام الجهات الحكومية بهم وتوفير المتطلبات الأساسية لهم بأنه أحد الأسباب المهمة في إحساسهم بهذا الشعور ثم تأتي بعدها مشكلة عدم إسناد أي دور لهم في الأسرة بسبب إعاقتهم وقد تحصلت على نسبة (40%) وهذا ما ذكره سليم وآخرون (2020) ويرى الباحثان أن عدم إشراك المعاق في أي دور داخل الأسرة يجعله يشعر بالنقص وعدم التقبل اللذان يجب أن تسعى الأسرة بقدر استطاعتها لعدم جعل المعاق يشعر بها داخل الأسرة. ثم تأتي

بعدها مشكلة استثنائهم في المواقف الاجتماعية وقد تحصلت على نسبة (20%) وهذا ما ذكره الربضى (1990) وقد يكون سببه عدم وجود أماكن تناسبهم وتناسب تحركاتهم على الكرسي المتحرك لبعضهم وغيرها من الإمكانيات التي قد تكون سبباً في ارتياحهم في هذه المواقف، وقد تحصلت على هذه النسبة نفسها مشكلة عدم اهتمام الأسرة عند عرض المشكلة عليهم بنسبة (20%) والذي يرجعه الباحثان إلى قلة وعي بعض أفراد الأسرة بأساليب التعامل مع أصحاب الإعاقات داخل الأسرة ومراعاة الظروف النفسية التي يعيشونها وبخاصة الشعور بالنقص الذي يصاحب الإعاقة لدى البعض منهم. كما تحصلت مشكلة وجود صعوبة في تكوين الأصدقاء بسبب الإعاقة على النسبة نفسها (10%) والذي يرى الباحثان أن السبب في ذلك عدم دمج المعاقين في المجتمع عن طريق الأنشطة المتنوعة التي تجعلهم يتعرفون على غيرهم من أصحاب الإعاقة وهذا ما ذكره عوده في دراسته (2007) كما تحصلت مشكلة شعورهم بأن العادات والتقاليد تقلل من قيمتهم على نسبة (10%) وتحصلت أيضاً على هذه النسبة نفسها شعورهم بأن أفراد أسرتهم تقلل من أهمية الأعمال التي يقومون بها (10%) وتعد هذه المشكلات الثلاث الأخيرة من أقل النسب في المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها أصحاب الإعاقة الحركية.

**التوصيات :**

1. ضرورة اهتمام الحكومة بهذه الفئة من المعاقين وتقديم الخدمات كافة لهم للمساعدة على إدماجهم في المجتمع، كتوفير فرص عمل مناسبة لهم، وتوفير أماكن خاصة بهم للترويح عن أنفسهم، وتقديم كافة التسهيلات الإدارية لهم في كل القطاعات والدوائر الحكومية، وتحديد منحة ضمانية أو مرتب شهري يكفل لهم حياة كريمة، وتسهيل أمور الزواج وتوفير السكن للراغبين في الزواج.

2. تسليط الضوء على هذه الفئة من قبل وسائل الإعلام والاهتمام بها بتخصيص بعض البرامج المتعلقة بالمشكلات التي قد تواجه أصحاب الإعاقة وكيفية التعامل معها.

3. التركيز على دور الأسرة والمجتمع في القيام بدور المساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة، لما لها من دور في تعزيز الثقة بالنفس لديهم وشعورهم بأن لهم دوراً في المجتمع كغيرهم من الأفراد الآخرين في المجتمع.

**المقترحات:**

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بفئة المعاقين حركياً وربطها ببعض المتغيرات النفسية على شكل رسائل ماجستير ودكتوراه.

2. إجراء دراسات وبحوث تهتم بأهم المشكلات الصحية التي يعاني منها أصحاب الإعاقة الحركية وكيفية الوصول إلى طرائق معالجتها، يقوم بها الأخصائيون في مراكز التضامن الاجتماعي.

3. إجراء دراسات وبحوث تحاول الكشف عن التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض سمات الشخصية للمعاقين حركياً، وأهم طرق تنمية هذا التفكير لديهم.

**مراجع البحث:**


1. إسماعيل، علي (1995) المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.

2. بطاينة، أسامة، ويوسف، نصر (2005) مشكلات الأفراد المعوقين حركياً بمحافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد الأول، كلية التربية، البحرين. ص 80 . 105.

3. بطاينة، محمد أسامة (2005) صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط2، دار المسيرة، عمان.

4. الربضى، هاني فريد (1990) المشكلات التي يعاني منها المعوقين حركياً في محافظة إربد الأردن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، العدد 15، ص 15. 72.

5. سرار، محمد (2021) الأسباب النفسية للطلاق، مجلة جامعة الزيتونة، العدد (39) ص 97 . 110.

6-سليم وآخرون (2020) أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد الأول، ص 59 . 76.

7. شاكر، جودت (2007) البحث العلمي في العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

8 . الشيباني، عمر التومي (1989) الرعاية الثقافية للمعاقين، الدار العربية للكتاب، بيروت . لبنان.

9- الصباح، سهير والخمور، عابد (2013) مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرين، العدد الأول، ص 293 . 326.

10 . عسيلة، محمد، وجودة، آمال (2005) اتجاهات طلاب جامعة الأقصى نحو دمج المعاقين، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد 29، الجزء الثالث. ص 70 – 95.

11. العصيمي، جزاء بن عبيد (2008) بعض المشكلات النفسية والاجتماعية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

12. عواده، رنا محمد (2007) دمج المعاقين حركياً في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً في محافظة نابلس،[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

13- القريطي، عبد المطلب (1996) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. ناصيف، سعيد (2007) قضايا اجتماعية معاصرة، نماذج وتحليلات، ط1، (ب.ن).